الحملة الوطنية لمناهضة العنف ضد المراة

يعتبر العنف مشكلة اجتماعية عالمية يمارس بمستويات واشكال مختلفة ولا تقتصر على فئة اوطبقة معينة ذات طابع اقتصادي او اجتماعي او ثقافي معين. ويعاني المجتمع الفلسطيني كغيره من المجتمعات من مشكلة العنف ضد النساء وتعاني النساء والفتيات من اشكال العنف المختلفة سواء عنف نفسي اوجنسي او جسدي او سياسي ليصل الى حق فقدان الحياة من خلال القتل تحت ذرائع ومسميات مختلفة. ومهما تعددت اشكال العنف فليس هناك مجالا لتبريره والتسامح في التعامل معه فكل منطلق ممارسته ينبع بالاساس من مفهوم القوة والسيطرة والتحكم الذي يمارسه الاقوياء ضد الضعفاء (مثل ان تمارس دولة سيطرتها وقوتها على دولة اخرى ,او يقمع الحاكم شعبه, او ان يستغل المدير نفوذه في التحرش في الموظفات او يضرب الزوج زوجته واطفاله...) . ان النساء الفلسطينيات يعانين من العنف ويزداد الامر تعقيدا وشدة فهي تعاني من عنف مركب , يبدأ بعنف الاحتلال من ممارسات همجية وقمعية وثانيا من العنف داخل الاسرة كنتيجة لعادات وتقاليد ما زالت تعامل المراة بشئ من الدونية .

تشير نتائج المسح الذي اجراه جهاز الاحصاء المركزي(2005) حول العنف الاسري ان 61.7%من النساء المتزوجات يتعرضن الى العنف النفسي و23.3% يتعرضن الى العنف الجسدي و10.9% تعرضن الى عنف جنسي ويعتبر هذا المسح الوطني الاول من نوعه ونتائجه جاءت بتوافق مع تقارير ودراسات لبعض المؤسسات العاملة في مجال مناهضة العنف ومدافعة عن حقوق المراة كحقوق انسان. .

ان المؤسسات الاهلية والحقوقية العاملة في مجال مناهضة العنف وحقوق الانسان تشعر بالقلق الشديد لما تعانيه النساء الفلسطينيات وترى ان حالة الوضع الفلسطيني القائمة من تردى في الاوضاع السياسية وممارسات الاحتلال الهمجية من قتل وحصاروتجويع وعزل نتيجة لجدار الضم والتوسع الذي خلق واقع اجتماعي جديد اضافة الى حالة الفلتان الامني يؤثر على استقرار الاسرة النفسي الاجتماعي عامة وعلى النساء اللواتي هن العمود الفقري للاسرة على وجه الخصوص .

لماذا الحملة الوطنية

بناء على ما تم ذكره تداعت 15 مؤسسة اهلية في اطلاق الحملة الوطنية لمناهضة العنف ضد المراة لتتزامن مع الحملة العالمية لمناهضة العنف ضد المراة والتي تدخل عامها السادس عشر وتكون الحملة العالمية عادة من 11\25 الى 12\10 من كل عام وتهدف الحملة العالمية الى تشجيع وتعزيز الجهود المبذولة من قبل المؤسسات الرسمية والاهلية في مجال رفع الوعي بظاهرة العنف واثارها وبناء سياسات وتشريعات تعمل على حماية النساء واحترام حقهن في الحياة والامن والسلامة البدنية .وتنتهي الحملة العالمية بتاريخ 12\10 وهو يوم الاعلان العالمي لحقوق الانسان وليس مصادفة استمرار الحملة العالمية لهذا التاريخ وانما للتاكيد ان موضوع العنف هو قضية حقوق انسان وممارسته هو ضرب وانتهاك لحقوق الانسان التي كفلت المواثيق والمعاهدات الدولية احترامها وانهاء كافة اشكال العنف والتمييز ضد لمراة والعمل على محاربته بكل الوسائل والاليات (الادارية والتشريعية) وبذل الجهود الرامية الى الوقاية والعلاج والتدخل

للحد منه وتخفيف اثاره . وتاكد ذلك على وجه الخصوص في اتفاقية الغاء كافة اشكال التمييز ضد المراة سيداو (1979) والاعلان العالمي لمناهضة العنف 1993

هدف الحملة

تهدف الحملة الوطنية لمناهضة العنف ضد المراة الى التعبير عن رفض جميع اشكال العنف الممارس ضد المراة وحث المؤسسات الاهلية والرسمية والاحزاب والاطر النسوية والجماهيرية وكافة شرائح المجتمع في اخذ دور حقيقي وفاعل في رفض العنف ومناهضته بكافة الوسائل ومطالبة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية بتحمل مسئولياتها وتبيان جهودها في مناهضة العنف ضد المراة

القائمين على الحملة

تطلق الحملة من قبل 15 مؤسسة اهلية عاملة في مجال مناهضة العنف ضد المراة وفق تخصصاتهم المختلفة وهم :

1- منتدى المنظمات الاهلية الفلسطينية لمناهضة العنف ضد المراة (المركز الفلسطيني للارشاد,جمعية الدفاع عن الاسرة , مركز المراة للارشاد القانوني والاجتماعي , طاقم شؤون المراة , جمعية تنظيم وحماية الاسرة , جمعية سوا كل النساء معا اليوم وغدا, جمعية المراة العاملة للتنمية , جمعية تنمية المراة الريفية , مؤسسة بيسان, جمعية العمل النسوي لرعاية وتاهيل المراة,مركز شؤون المراة/غزة, مركز الدراسات النسوية)

2- مؤسسة مفتاح

3- مركز المراة الفلسطينية للابحاث والتوثيق

4- جهاز الاحصاء الفلسطيني المركزي

نشاطات الحملة

تتنوع نشاطات الحملة التي تشارك بها المؤسسات التالية : منتدى المنظمات الاهلية لمناهضة العنف ضد المراة ويضم 12 مؤسسة اهلية عاملة في هذا المجال , مؤسسة مفتاح , مركز المراة الفلسطينية للبحوث والتدريب , جهاز الاحصاء المركزي , حيث سيعقد مؤتمران صحفيان حول موضوع الحملة , 10 مؤتمرات مناطقية حول الحالة الفلسطينية وتاثيراتها على الاسرة , ومضات اعلامية مسموعة ومرئية ومقالات صحفية,4 ورشات عمل حول مسودة قانون حماية الاسرة من العنف وتتوج الحملة بعقد مؤتمر وطني مركزي لمدة يومين (11و12\12\2006) يتم مناقشة عدة محاور تشمل ممارسات الاحتلال والوضع السياسي والاقتصادي القائم والفلتان الامني ومردوداته على الاسرة والنسيج الاجتماعي وعلى الصحة والتعليم , كذلك الوضع القانوني ومدى توفيره للحماية ودور المؤسسات الاهلية والرسمية والاحزاب في مناهضة العنف وحماية النساء. ونطمح من المؤتمر الخروج باليات عمل وطنية تتبناها المؤسسات وتدمجها في اعمالها وفقا لتخصصها وايضا تبني مسودة مشروع قانون حماية الاسرة من العنف وتظافر الجهود لتمريره في التشريعي وقبوله